

شرح لمعة الاعتقاد (4) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح لمعة الاعتقاد. ادت ربع ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك اوامرها واجتناب نواهيه. بل يجب ان نؤمن بل يجب ان نؤمن. ونعلم ان - 00:00:00 علينا الحجة في انزال الكتب وبعثة الرسل. قال الله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فدل على ان العبد فعلا وكسا يجزى على على حسنه بالثواب. وعلى قيده بالعقاب. وهو واقع بقضاء الله - 00:00:21

وقدره ليس معنى اثبات القدر اننا نقول اننا مجبون على اعمالنا وان يكون قضاء الله جل وعلا وقدره وان يكون قضاء الله جل وعلا وقدره حجة لنا في ترك ما فرض علينا - 00:00:41

فاما ترك العبد فرضا من فرائضه قال قدر عليه او ترك واجبا من الواجبات قال قضي عليه. واذا فعل معصية قال هذا مقدر عليه. واهل السنة والجماعة يقولون لا ا يحتاج بالقدر - 00:01:07

على المعايب ولكن يحتاج بالقدر في المصائب. فاما وقعت مصيبة على الارض فانه يقول هذا قضاء الله وقدره تناسلوا مني على شيء قضاه الله وقدره ولكن اذا كان منه تفريط في امر واجب فانه لا - 00:01:25 يحتاج بالقدر على على المعصية. وانما كما قال اهل السنة يحتاج بالقدر في المصائب لا في معايا وهذا مأخذ من قصة محاجة ادم عليه السلام مع موسى عليه السلام وهنا ذكر الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى لفظ الكشف ايضا - 00:01:45 وهذا الموضع مما انتقد عليه ايضا. وذلك ان لفظ الكشف مما استعمله الاشاعرة وجاء في القرآن لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ولكنه اذا كان في باب الاعتقاد فينبغي اذا استعملت الالفاظ - 00:02:11

التي يستدل بها اهل البدع ينبعي ان يكون استعمالها موضحا بالمعنى الصحيح فلا تستخدم التي تحتمل معنى ليس ب صحيح كما عليه اهل البدع. فقوله جل وعلا لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني عملت. فالكشف في القرآن هو هو العمل - 00:02:29 اما عند الاشاعرة وما شابههم من المتبعة فاستعملوا الكسب بمعنى ان العبد يكون محسنا فعل الله جل وعلا. فيقول هو كسب الفعل لانه محله. ولا يجعلونه فاعلا حقيقة. ولكن العبد فاعل - 00:02:52

لفعله حقيقة والله جل وعلا هو الذي خلق فعله يضاف الفعل الى الله جل وعلا خلقا وتقديرها ويضاف الفعل الى العبد ايضا فعلا منه واختيارا و عملا فهو فاعل لفعله حقيقة - 00:03:14

والله جل وعلا هو الذي خلق العبد وخلق افعاله. وبهذا يتبيّن لك مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة في مسألة القدر هي مسألة مهمة ولكن لنتذكر قولنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:03:38

القدر سر الله فلا تكشفوا يعني ان القدر من الاسرار التي اذا اتى العبد وخاص فيها فانه لن يصل فيها الى الى مبتغاه الا اذا صار على ما دلت عليه النصوص وقد جاء في بعض الاحاديث واذا ذكر القدر - 00:03:57

فامسكونا لان العبد اذا خاوى في هذا على غير بصيرة فانه يقع في الظلام وسبب ضلال الخلق انهم دخلوا في تعليل افعال الله ودخلوا في البحث في مسائل القدر دون - 00:04:21

معرفة لما دل عليه الكتاب والسنة. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تعبيته القدرية التي رد بها على اليهودي الذي شكل

في قدر الله جل وعلا وفي افعال الله قال من ضمن ما قال فيها واصل ضلال الخلق من كل - 00:04:37

في القسم هو الخوض في فعل الله بعلته فانه لم يفهموا حكمة له فصاروا على نوع من الجاهلية وما احسن قول ابن الوزير ايضا في كتابه ايات الحق على الخلق لما تعرض الى مسألة التأنيب وافعال الله جل وعلا - 00:04:57

وكيف نفهم القدر وانه يجب علينا ان نسلو ونبتعد فهمنا للحكم جميعا. قال مما قال في ابيات لطيفة طيبة او تسلى عن الوفاق. فربنا قد حكى بين الملائكة خصاما. فذا الخبر المكرم والوجيه المكلم - 00:05:18

اذ الم به الامامة فكذ رأسه جمعهما مرارا فعجل صاحب السر الصرامة فارقه الكليم كليم قلبه وقد كنا على الخضر الملامة وما سبب الخلاف سوى اختلاف العلوم؟ هناك بعضا او تماما فكان من اللوازم ان - 00:05:41

دونا الله مخالفها فيها الانام. لاننا لو كانوا فهمنا كعيم الله جل وعلا لفهمنا الاسرار. لكن علمنا قاصر فلا يمكن ان نفهم. قال هنا مبينا السر في ذلك وما - 00:06:01

سبب الحما هذى قاعدة هامة ما سبب الخلاف في اختلاف العلوم هناك بعضا او تماما فكان من ان يكون الله مخالفها فيها الانام فلا تجهل لها قدرها يعني هذا هذه الوصية فلا تجهل لها قدرها وخذها شكورا للذى يحيى الانام وهذا ظاهر - 00:06:20

في ان العبد المؤمن يتأمل قصة موسى والخضر وان موسى انكر على الخضر بعض الافعال لانه لا يعلم الحكمة من ورائها قتل غلاما ما يعلم الحكمة من ورائها فاحتاج وخرق سفينة لا يعلم الحكمة من ورائها موسى تحتاج لاجل نقص علمه في تلك - 00:06:45

عن علمي الخبيث فكيف بعلم الله جل وعلا مع الخلق؟ فلم يبقى لنا في هذا الباب الا التسليم المحسن والعمل الجاد. اسأل الله ان واياكم الى سبيله القويم وان يفقهنا في دينه وان يرزقنا العلم والعمل والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:05

مع تحيات اخوانكم في تسجيلات ابن تيمية باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:07:27

والايام قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنة يزيد ضاع وعقد بالجحش يزيد وينقص من عصيان. قال الله تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين مخلصين له - 00:07:45

والذين حلفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. فجعل عبادة الله تعالى واخلاص واقام الصلاة وایتاء الزكاة كله من الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايام بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريقة فجعل القول - 00:08:05

والعمل من الايام وقال تعالى فزادتهم ايمانا وقال ليزدادوا ايمانا وقال الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال ذرة او - 00:08:34

او ذرة من الايام فجعله متفاضلا مع تحيات اخوانكم في تسجيلات ابن تيمية باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:54

اما بعد فهذه الجمل فيها ذكر مبحث الايام ومحنة اهل السنة والجماعة بالايام و من اوائل المسائل الواقعية بهذه الامة مما اختلف فيه اهل الفرق عما كان عليه الصحابة واتبعونا لهم باحسان - 00:09:20

مسألة الايام هل تدخل الاعمال في مسمى الايام وهل الايام متفاضلا؟ يتبعض يعني هل يزيد وينقص؟ وهل هو ابعد قد يذهب بعضه ولا يذهب كله فقال اولئك الضلال ان الايام - 00:09:54

قول واعتقاد واما العمل فلا يدخل في مسمى الايام وهؤلاء يسمون المرجئة والمرجئة على قسمين ولا المرجئة الذين يقولون ان الايام هو المعرفة معرفة القلب من غير وهذا موجود اليوم في ولاة المتخوفة - 00:10:27

وفي طوائف متنوعة والقسم الثاني الذين يقولون ان الايام قول واعتقاد ويخرجون العمل عن مسمى الايام فيجعلونه تابعا للايام وليس منه وليس من مسماه يعني ان العمل ليس ركتنا في الايام لا يقوم الايام الا به - 00:10:57

وهوئاء يسمون مرجعة الفقهاء كثر هذا في الحنفية لانه قد قال به الامام ابو حنيفة وطائفة اخرى خالفت وقالت ان الايام اما ان

يبقى جميعه واما ان يذهب جميعهليس متفاصل - 00:11:30

فاما عمل العبد بالمعصية الكبيرة فانه يذهب جميع ايمانه فالايمان على حالين. اما ان يبقى واما ان يذهب وليس الايمان متبعضاً يزيد وينقص وقد يذهب بعضاً ولا يذهب اصله وهذا هو المعروف من قول - 00:12:00

الخوارج ومن نهى نحوهم من التكفير بالذنوب والمعاصي ومحقق اهل السنة والجماعة في الايمان انهم يقولون ان الايمان هو ما جمع خمسة امور يعني معتقدهم في الايمان ما جمع خمسة امور. الاول - 00:12:26

اعتقاد القلب الثاني قول اللسان الثالث العمل عمل بالاركان. الرابع ان الايمان يزيد بطاعة الرحمن الخامس ان الايمان ينقص بمعصية الرحمن وبطاعة الشيطان فهذا خمسة امور تميز بكل واحد منها اهل السنة والجماعة عن من خالفهم في هذا الاصل - 00:12:53
وادلة ذلك ظاهرة بينة فهو قول وعمل الايمان قول وعمل القلب وعمل القلب وقول الجوارح وعمل الجوارح وقول القلب هو نيته وخلاصه وعمل القلب هو ما يقوم به من الاعتقاد - 00:13:25

وقول الجوارح هو قول اللسان وعمل الجوارح هو جنس الاعمال التي تعمل بها الجوارح من طاعة الله جل وعلا. فهو قول وعمل. فمن قال من السلف ان الايمان قول وعمل فيعني به هذه الامر - 00:13:49

خمسة لان قوله قول وعمل يشمل ذلك. اما زيارته ونقصانه فقد دلت عليها الادلة الكثيرة. فاما صار عندنا مسمى للايمان مسمى للايمان غير ما تدل عليه اللغة في في الايمان. وذلك - 00:14:09

وذلك ان الايمان في اللغة اصله التخطيط الجازم وقال بعض اهل العلم ان اصله من الامن لان من صدق جازماً فانه يأمن وعائلاً التكليف وفي الاصطلاح عند اهل السنة والجماعة - 00:14:35

هو ما فسروه بالامر الخمسة و في القرآن اتى الايمان للمعنى اللغوي وبالمعنى الشرعي وقد فرق بين مجئي هذا وهذا في القرآن بعض اهل العلم بقوله ان غالب ما جاء فيه الايمان بالمعنى اللغوي فانه يعود باللام - 00:15:07

وما جاء فيه بالمعنى الشرعي فانه يعود فيه بالباء فمن الاول يعني الامام اللغوي الذي عد باللام قوله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا فلما قال بمؤمن لنا اعد الايمان باللام علمنا ان المعنى هنا الايمان اللغوي - 00:15:39

تقول امنت لك يعني صدقتك تخطيطاً جازماً وكما قال جل وعلا فامن له لوط يتصدق به تخطيطاً جازماً. اما القسم الثاني وهو الايمان الشرعي فانه يعد بالباقر قال للرسول بما انزل اليك - 00:16:06

فان امنوا بمثل ما امنتم به فهذا ايمان شرعي خاص زيادة الايمان ونقصانه اصل عند اهل السنة والجماعة ليخالفون به الخوارج ومن يكفرون بالذنوب وينبغي ان يعلم هنا ان اهل السنة يقولون لا نكفر بذنب - 00:16:31

ويقصدون بذلك لا يكفرون بعمل المعاصي اما مباني الاسلام العظام التي هي الصلاة والزكاة والصيام والحج ففي تكثير تاركها والعاصي بتركها خلاف مشهور عندهم فقوله ان اهل السنة والجماعة يقولون لا نكفر بذنب ما لم يستحله - 00:17:00

باجماع يعني المعصية اما المباني العظام فان التكفير عندهم الخلاف فيه مشهور ومنهم من يكفر بتركه مباني الاسلام العظام او احد تلك المباني ومنهم من لا يكفر كذلك ينبغي ان يعلم ان قولنا العمل داخل في مسمى الايمان وركن فيه لا يقوم الايمان الا به - 00:17:29

يعني به جنس العمل وليس افراد العمل لان المؤمن قد يترك اعمالاً كثيرة صالحة مفروضة عليه ويبيقى مؤمناً. لكنه لا لا يسمى مؤمناً ولا يصح منه ايمان اذا ترك كل العمل - 00:17:58

يعني اذا اتى بالشهادتين وقرأ اقول ذلك واعتقدت ذلك بقلبي واترك كل الاعمال. بعد ذلك واكون مؤمناً فالجواب ان هذا ليس بمؤمن لان ترك العمل مسقط لعصر الايمان يعني ترك جنس العمل - 00:18:20

محبط للامام فلا يوجد مؤمن عند اهل السنة والجماعة يصح ايمانه الا ولا بد ان يكون معه مع الشهادتين جنس العمل الصالح يعني جنس الامتثال للاوامر والاجتناب للنواهي كذلك الايمان فيه - 00:18:45

مرتبة من مراتب الدين والاسلام مرتبة من مراتب الدين والاسلام فسر بالاعمال الظاهرة كما جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال الايمان في القلب والاسلام عالنية يعني ان الايمان لا ترجع اليه الايمان ترجع اليه العقائد - 00:19:10

اعمال القلوب واما الاسلام فهو ما ظهر من اعمال الجواز صلوا على انه لا يصح اسلام عبد الا بباد ايمان يصح اسلامه كما انه لا يصح ايمانه الا ببعض اسلام - 00:19:38

يصح الايمان فلا يتصور مسلم ليس بمؤمن البتة ولا مؤمن ليس بمسلم البتة وقول اهل السنة ان كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنات لا يعنيون به ان المسلم لا يكون معه شيء من الايمان اصلا. بل لا بد ان يكون معه - 00:20:02

مطلق الايمان الذي به يصح اسلامه. كما ان المؤمن كما ان المسلم كما ان المؤمن لا بد ان يكون معه مطلق الاسلام الذي به يصح ايمانه ونعني بمطلق الاسلام جنس العمل - 00:20:32

فيهذا يتفق ما ذكروه في تعريف الايمان وما افصلاه من ان كل مؤمن مسلم دون فاذا ها هنا كما يقول اهل السنة والجماعة خمس نونات خمس نونات. النون الاولى - 00:20:50

ان الايمان قول اللسان هل النون الاولى يعني اللسان الثانية انه اعتقاد الجنان ثالثا انه عمل بالاركان. النون الرابعة انه يزيد بطااعة الرحمن. والخامسة انه ينقص بطااعة الشيطان وبمعصية الرحمن. والايامن متفضل. كلما عمل العبد طاعة زاد الايمان. واذا عمل معصية نقص الايمان. كلما - 00:21:12

عمل العبد طاعة زاد الايمان. واذا عمل معصية نقص الايمان. فبقدر متابعته وقدر احاداته للطاعات يزيد ايمانه سواء كانت طاعات القلوب من الاعتقادات او طاعات واضح من الاعمال الصالحة فان - 00:21:44

بذلك زيادة الايمان. فاذا عمل معصية نقص الايمان. كذلك الناس في اصل الايمان ليسوا سواء بل مختلفون فايامن ابي بكر ليس كايامن سائر الصحابة. ولهذا قال ثعبان ابو بكر ابن عياش قارئ المعروف - 00:22:07

قال ما سبّهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام وانما بشيء وقر في قلبه وهذا مشتق من بعض الاحاديث او من بعض اللاثار يعني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان معه من الايمان من اصل الايمان ما ليس عند غيره. في - 00:22:28

واهل السنة من قال ان اهل الايمان في اصله سواء وانما يتفضلون بعد ذلك بالاعمال بل هم مختلفون في اسلام وفهم معتقد اهل السنة والجماعة في الايمان يمنع من الدخول في الضلالات. من التكفير في المعصية او من التكفير بما ليس بمكفر - 00:22:54

فمن فهم معتقد اهل السنة والجماعة في الايمان حصن لسانه وعقله من الدخول في الغلو في التكفير واتباع الفرق التي سارعت في باب التكفير فخاضت فيه بغير علم فكفروا المسلمين وادخلوا في الاسلام - 00:23:20

والايامن من ليس بمسلم ولا مؤمن نعم مع تحيات اخوانكم في تسجيلات ابن تيمية بالخبر ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عنا نعلم ان - 00:23:42

له حق وصدق سواء في ذلك ما عصيناه وجنناه ولم نطلع على حقيقة معناه مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقظة لا مناما فان قريشا انكرته واكبرته ولم تذكر المنامات ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقا عينه. فرجع الى ربه - 00:24:03

فرد عليه عينه ومن ذلك اشراف الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله وخروج ياجوج وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها واسباب ذلك مما صح به الناس - 00:24:31

وعذاب القبر ونعيمه وعذاب القبر ونعيمه حق. وقد اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم منه. وامر به في كل صلاة وفتنة وفتنة القدر حق والسؤال منكر ونکير حق. والبأس بعد الموت حق. وذلك حين ينفق الذئب وحين ينفح - 00:25:01

واقيم عليه السلام في الصور وي هذه هذه الجمل مشتملة على ارض عند اهل السنة والجماعة وهو انهم يسلمون بما جاء في النصوح من امور الغيب ولا يدخلون في ذلك متأولين بارائهم وفهمهم. وانما يسلمون الجميع مما جاء من الامور الغيبية - 00:25:21

صدقونا دون دخول في تحويل او تحريف. وذلك لأن الاحاديث بل والآيات التي فيها ذكر الامور الغيبية مما خاص فيه المبتدعة من العقلانيين المعتزلة ومن نحوهم فانكروا كثيرا من تلك - 00:26:05

فيها بعض اخبار الغيب مثل ما جاء في حديث الاسراء من بعض الاوصاف. ومثل ما جاء من ان موسى عليه السلام تقع عين ملك الموت ومن مثل بعض ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم به مما يكون في الساعة - 00:26:25

ينكرون حقائق ذلك ويأولونه ويحرفونه. واهل السنة عندهم امور الغيب بابها واعد وهو ان يسلم لكل نص دون دخول في في حقيقة المعنى لان الامر الغيبي انما يسلم له انما يسلمون في - 00:26:53

بظاهر المعنى الذي دل عليه النص. واما ما عليه حقيقة تلك الاحوال فانهم يأكلون علمها الى بعيدها لانها امور غيبية. فكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما - 00:27:13

لم نرى هواء مما سيكون قرب قيام الساعة او سيكون بين موت كلهم الى قيام الساعة يعني في الحياة البرزخية او ما يكون في حرصات القيامة ويوم القيمة كل ذلك يجعلونه بابا واحد - 00:27:30

اذا فيسلمون به ويثبتونه كما جاء ولا يدخلون فيه متأولين ولا محرفين هذا بناء على ان الواجب على العباد ان يؤمنوا بظواهر الالفاظ وان يؤمنوا بظاهر الدلة. ولا يدخلون في ذلك مخرجين الدلة عمدا دل عليه ظاهرها. لان الاصل في - 00:27:49

الحقيقة وهو ذكر عدة امثلة وسيأتي ذكر امثلة اخر مما سنوضحه ان شاء الله تعالى لكن ليعلم الاصل ان كل من دخل في احاديث الغير الاحاديث التي فيها امور غيبية او بعض الايات وداعنا متهولا بعقله - 00:28:18

محركا عن ظاهره فهو من اهل الاهواء والبدع. وقد ظهر في هذا الزمان طائفة ممن يحكمون عقولهم على النصوص يحسنون مثل هذه الاحاديث التي فيها ذكر الغيب ويحركون ويؤولون فاحاديث المسيح الدجال - 00:28:38

انكرواها وقالوا هذه لا تعلقها. العقول السليمة وحديث موسى لعين ملك الموت. اولوه وقالوا هذا لا تلوه العقول السليمة وهكذا فيما يكون في عرفات القيمة وما يكون في القبر حتى جعل بعضهم عذابا القبر الا - 00:28:57

ما هو صوبي ونعيم القبر انما هو صوري وليس له حقيقة قالوا لان ذلك غير معقول على ما جاء تفكيره في في بعض الاحاديث من مثل ضغطة القبر ومن مثل اقعام الميت ونحو ذلك كما سيأتي بيان - 00:29:17

مع تحيات اخوانكم في تسجيلات ابن تيمية. يوم القيمة حفاة عراة ظلما بهما وفتنة القبر وفتنة القبر حق والسؤال منكر ونکير حق. والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفق وذلك حين ينفح اسراويل عليه - 00:29:36

السلام في الصوف فاذا هم من الاجدات الى ربهم ويحشر الناس يوم القيمة حكاية عراة غلا به ما سيقفون في موقف وسيقفون في موقف القيمة حتى يشفع فيه نبينا محمد صلى الله عليه - 00:30:00

وسلم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتركب الموازين وتنشر الدواوين وتنطوير خطايا والاعمال الى الى الايمان والشمائ. فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا ان يسيرا وينقلب الى اهله فرورا. واما من اوتى واما من اوتى كتابه ورأى - 00:30:20

على ظهره فسوف يدعوه ثورا ويطلع سعيرا والميزان له كفتان والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فأولئك الذين قسموا انفسهم في ان مخالفون - 00:30:50

ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيمة ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا. والصراط حق يجوزه الابرار ويذل عنده الفجار - 00:31:17

عنده ويذل عنه الفجار عذاب القبر ونعيمه حق وفتنة القبر حق وناني بفتنة القبر سؤال الملائكة الميت عن ربه وعن دينه وعن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيجيب - 00:31:42

فيقول ربى الله يعني معبود له فان ربها هنا بمعنى المعبود لان الابلاء وقع في العبادة. لم يقع في توحيد الربوبية ويقول محمد جاءنا بالبيانات والهدى ويقول ديني الاسلام فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قوله هنا في الآخرة - 00:32:10

عند الممات يعني حين سؤال الملائكة فعذاب القبر ونعيمه حق وما يجري في القبر من النعيم بحق يسرفه اهل السنة ونفاه من نفاه من اهل البدع والضلالات. قال جل وعلا - 00:32:37

في سورة غافر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون العذاب فجعل العذاب بالله على طفله يعرض اولئك على النار غدوا وعشيا ويوم القيمة يدخلون اشد العذاب وهذا يعني وهذا نفهم منه انه يعني بالغدو والعزمية -

00:32:55

القبر ولهذا استدل اهل السنة والجماعة على عذاب القبر بالقرآن وبالسنة وبما يدل عليه العقل. ايضا فعذاب القبر حق وما يحصل فيه من نعيم وبحث في قبر المؤمن وضيق وحسنة ونار في قبر الكافر هذا كله حق ولا نعلم كيفية حصول ذلك كذلك - 00:33:27 ذو القبر حق ولا يسلم منها احد لا المسلم ولا غير المسلم. فالكافر يضغط حتى تختلف اضلاعه عذابا وان المؤمن يبغضه القبر قال اهل

العلم ضمة القبر للمسلم كضمة الحبيب للحبيب - 00:33:55

منها بعض الاذى ولكنها ضمة حبيب لحبيبه يعني ان ضمة القبح لكنها للمؤمن ضمت حب ومن وللكافر ضم محبوب وعذاب وهذا كله يضعه الله جل وعلا ويخلقه جل وعلا في الارض - 00:34:15

وتضم هذا وفرق بين تلك الضمة وتلك الضمة الناس يحشرون يوم القيمة. الناس اذا ماتوا و كانوا في قبورهم يبلغ كل شيء من ابن آدم الا عجبتنا كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما ان ابن هريرة قال سمعت -

00:34:37

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء يبني من ابن ادم الا عجب الذنب ومنه يرتب الخلق يوم فهي تبقى هذه البذور التي هي الاخر العظام عظام العمود الفقري عاجب الدلف يبقى في الارض - 00:35:06

كذرة ينبع منها اسم صاحبها اذا اراد الله جل وعلا فأتى الورع. اذا نفخت الصور نفخت وماتت الحالق جميعا الا من شاء الله بعث الله جل وعلا سحابا يحمل مطرا فمني الرجال. فتمطر الارض منه اربعين - 00:35:30

من الصباح تمطر الارض منه اربعين صباحا فتنبت منه اجسام الورى تنبت منه اجسام الناس حتى تكون على اكمل هيئة شباب في سن ثلاث وثلاثين. الصغير والهدية يكونون على هذا الحلم - 00:35:53

الا بعض الحالق ثم اذا كانوا وهبت اجسامهم واخرج خرجت الارض اثقالها ولم يكن في الاجسام ارواح نفخت الخور نفحة البعث فتنطلق الارواح من الصور الى نفس كل صاحب نفسه فتهتز الاجسام بالارواح ويحشرون - 00:36:13

الى ارض المكفار وصف ذلك ابن القيم رحمة الله في نونيته واسما بليغا جيدا يحسن حفظه لطالب من طالب العلم فقال رحمة الله اذا اراد الله اخراج الورى بعد الممات الى المعادي الثاني. القى على الارض التي هم تحتها. والله مقتدر وذو سلطان. مطر - 00:36:44

غليظا ابيضا متتابعا عشرا وعشرا بعدها عشرا فتنطلق تنبت منه اجسام الورى مثل النبات كاجمل الريحان حتى اذا ما الام حان ولادها وتمحضت فلباسها متتجانى او حالها رب السماء فتدققت فاذا - 00:37:10

الجميل كاكميل الشبان. ثم اذا بعث الله جل وعلا الناس ورجعت الارواح الى الاجسام سيق الناس الى ارض منهم الراكب ومنهم من يساق سوقا منهم السعيد فيه. حاكمي الى ارض المحشر ومنهم من يفدي على الرحمن - 00:37:33

ومنهم من يساق الى جهنم وردا. في عرصات القيمة تكون امور عظام. ومنها حوض نبينا صلى الله عليه وسلم والحوض يكون في اول ما يقدم الناس على عرفات القيمة يكون حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:53

ماه من الجنة من نهر الكوثر في الجنة كما جاء اثبات ذلك في غير ما حديث من ان الحوض يشكب فيه ميزابان وقد قال من الجنة وقد قال الله جل وعلا لنبيه انا اعطيك الكوثر والكوثر نهر من نهر من انهر الجنة وبعدهم قال الكوثر هو الحوض - 00:38:14

وقيل قوله الصحيح لان الحوض ماه من نهر الكوثر الذي في الجنة. ومن اهل العلم من يقول ان الحوض ذهب الصراط يعني بعد عبور الصراط يكون الحوض. ولكن النبي حوض وقد جاء ذلك في بعض الاحاديث. وفي اسنادها بعض - 00:38:38

لكن اهل العلم منهم طائفة كبيرة يقولون ولكن النبي حوض لكن يختص حوض نبينا عليه الصلاة والسلام بخصائص منها انه اكثرا الاحواض ورودنا عليه وان الناس منهم من يزيد عنه ماه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اليته كعدد نجوم السماء وطوله - 00:38:58

شهر وعرضه شهر يزيد عليه من لم يحدث في الدين حديثا. ومنهم من يرد عن الورود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام اصحابي اصحابي وفي لفظ الامة امتى فيقال لا تدري - [00:39:28](#)

ما احدثوا بعدك. ولهذا قال اهل العلم ان من اسباب عدم ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم. والزود عنه والحرمان المحدثات. فمن كان محدثا في الدين حديث او اوى محدثا فانه - [00:39:48](#)

يحرم من السقيا من حوض نبينا صلى الله عليه وسلم. كذلك في عرفات القيامة الميزان. والميزان ليصل للموازين قال جل وعلا ونضع الموازين القطة ليوم القيمة. وقال جل وعلا فمن ثقلت موازينه فهي - [00:40:06](#)

موازين ومن اهل العلم من قال انه ميزان واحد وها هنا نبه المؤلف رحمة الله تعالى الى ان الميزان حقيقة فقال له كفтан ولتان له كفтан ولسان ويعني بذلك مخالفة المعتدلة الذين قالوا ان الميزان لا يعقل ان تكون حقيقته في الآخرة - [00:40:25](#)

حقيقة في الدنيا من انه توزن به الامر. ويوزن في الميزان العمل وصاحب العمل وصحائف الاعمال العمل واحد صاحب العمل يوزن وصحائف الاعمال ومنهم من قال يعني من اهل العلم ان وزن صاحب العمل هو وزن عمله لكن هذا جاء في احاديث فيها وزن - [00:40:51](#)

صاحب العمل وفيه وزن العمل وفيها وزن الصحائف الاعمال كذلك مما في عرفات القيمة تطابير السحر والناس على صنفين منهم من يأخذ كتابه ببmine و منهم من يأخذ كتابه بشماله وراء ظهره فتكون - [00:41:18](#)

فيقول ذلك التلقي للكتب عن اليمين وعن الشمال بشارة للمؤمن وحسرة على الكافر فما جاء ذلك في سورة الحق مبينين الصراط حق وهو دعم مذلة. يمر عليه الناس فمنهم من يمر عليه كالبرد. ومنهم من يمر عليه كاسرع الجواب. ومنهم - [00:41:44](#)

من يمر عليه ينفي مشيا و منهم من يحبوا و منهم من ينحي تارة ويكتبوا تارة و منهم من ينزل عنه فيixer في جهنم. منصوب على متن جهنم. والمرور عليهم ذلك هو الورود الذي قال - [00:42:06](#)

الله جل وعلا فيه في سورة مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حسبا مقتضا فقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه فسر ذلك بالمرور على الصراط وكل ما يكون في القيمة مما صحي. صحت اساليده عن النبي صلى الله عليه وسلم و - [00:42:26](#)

عدلت نقلته واثبته اهل العلم او جاء في الايات بالكتاب العظيم كل ذلك يثبته اهل السنة دون ان ينفوا من ذلك ما لم تعلمه عقولهم او تدركه عقيدتهم وانما يجعلون ذلك الباب باب غيبيات باب التسليم - [00:42:54](#)

ومداره على الاستسلام لخبر من لا معقد لخبره لخبر من هو صادق في خبره لا يعلم حقيقة الامر الا انه هو وليس احد يعلم الا هو جل وعلا او ما اخبر به رسوله ما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم فكل ذلك - [00:43:19](#)

حق من كل تفاصيل ما يجري في ما يجري في يوم القيمة - [00:43:39](#)